

إرث الزعيم العظيم كيم إيل سونغ ضمان لقوة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وإزدهارها.

آ. تشي. أوسوييب

رئيس حلقة دراسة فكرة زوتشيه في كيرجستان

يعد عام 2022 عاما ذا مغزى عميق، إذ أن عيد الشمس المقبل يصادف الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الرفيق كيم إيل سونغ الزعيم العظيم. إن المؤمنين بفكرة زوتشيه والأصدقاء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في العالم كله يعتقدون أن من الضروري إبراز المآثر المميزة التي حققها الزعيم العظيم في إنجاز الثورة الكورية وقضية الاشتراكية العالمية.

قاد الزعيم العظيم كيم إيل سونغ الكفاح الثوري للشعب الكوري في فترة تاريخية صعبة بالنسبة لكوريا. ودحر المحتلين اليابانيين وحرر كوريا وبنى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادته الحكيمة للشعب الكوري. وإنصر الشعب الكوري في الحرب التحررية الوطنية (1950 - 1953) تحت قيادة الزعيم العظيم كيم إيل سونغ بحيث فشلت مؤامرات الولايات المتحدة وأتباعها لإحتلال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وإستعباد الشعب الكوري. أثبتت إعادة البناء بعد الحرب والتي جرت على مبدأ الاستقلالية، صحة إختيار الاشتراكية، إذ تمت في فترة وجيزة إعادة بناء الاقتصاد الوطنى وإيجاد القدرة الصناعية الكامنة للتنمية المستقبلية بجبروت الاعتماد على النفس.

حافظت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادة الزعيم العظيم كيم إيل سونغ على العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية لمدة عشرات السنين في الوقت الذي عملت فيه على تحقيق الاكتفاء الذاتى إقتصاديا. فإستطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تحفظ نظامها الاشتراكي تطبيقا دقيقا لمبدأ الاعتماد على النفس بينما كانت المنظومة الاشتراكية العالمية تعاني من الأزمة وتتهار في الفترة ما بين ثمانينيات - تسعينيات القرن العشرين.

حقق الزعيم العظيم كيم إيل سونغ مآثر كبيرة في إنجاز قضية حماية الاشتراكية. وحتى في الوقت القاسى الذي إنهارت فيه المنظومة الاشتراكية العالمية وتلاشى الاتحاد

السوفييتى مركزها في الخارطة السياسية العالمية، قاد الرفيق **كيم إيل سونغ** جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بثبات ليحفظ القاعدة الاشتراكية للجمهورية بحزم والتزم بالمبدأ الأساسى لنشاطات الدولة في الوضع الدولي المتغير.

تصدت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مبدئيا للتوعد السياسى والاقتصادي الذي كانت تفرضه الولايات المتحدة وحافظت على الاستقلال الاقتصادي وخط الدولة. في الحقيقة أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حفظت سيادتها بثبات في الفترة التي بدأت فيها عملية العولمة المتمثلة في جر العديد من بلدان العالم (تشمل الدول التي كانت تنتمي إلى المعسكر الاشتراكي السابق) إلى مناطق النفوذ السياسي الأمريكي وإخضاعها لسياستها التسلطية.

فلم ينساق إقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى الإقتصاد العالمى المزعوم الذي حول العديد من دول أوروبا وآسيا إلى أسواق خامات الولايات المتحدة و"زملائها".

ساهمت القوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في حفظ القضية الاشتراكية مساهمة إيجابية وهى تظهر إرادتها في حماية البلد والشعب من أي إعتداء خارجى.

توفى الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** في اليوم الثامن من تموز عام 1994، بيد أن مبادئ زوتشيه التي صاغها بنفسه أظهرت صحتها لمدة عشرات السنين منذ ذلك الحين.

قامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتعزيز الإقتصاد المخطط الاشتراكي وتطوير التقنية النووية والسلاح النووي بعد إزالة عواقب الأزمة الناجمة عن إنهيار المنظومة الاشتراكية العالمية معتمدة أولا على قوتها الذاتية بثبات.

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تسترشد بفكرة زوتشيه ولجت صفوف الدول النووية القوية العالمية. تدافع أحدث الأسلحة عن نظام دولة كوريا. أما الإقتصاد المخطط الفعال فيعد ضمانا موثوقا لتنمية البلاد وإزدهارها.

تدل الأحداث السياسية الجارية في الوقت الراهن على جبروت فكرة زوتشيه التي إبتكرها الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ**. يمتلك إقتصاد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية القدرة الكامنة الكافية لسد كل الحاجات بنفسه. أما أحدث المنظومات الصاروخية التي يتزود بها الجيش الشعبى الكوري فتدافع عن البلاد والشعب بأمانة من تهديد خارجى محتمل في هذا العالم المضطرب وغير المستقر.

تغلبت فكرة زوتشيه العظيمة على محن الأزمنة. فتم إثبات صحتها مرات عبر الفترات التاريخية المختلفة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

فكرة زوتشيه راية للاكتفاء الذاتى والجبروت والازدهار لجمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية وهذا ما توقعه الزعيم العظيم كيم إيل سونغ مبدع فكرة زوتشييه حينذاك.